

الباب الثاني الأسس النظرية

أ. الإطار النظري

١. طريقة تعليم اللغة العربية

أ) مفهوم الطريقة

إن الطريقة التعليم بمفهوم الواسع هي مجموعة الأساليب التي يكمل بوسيلتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم لأجل تحقيق أغراض تربوية معينة.^١ طريقة التعليم هو الأسلوب يستخدمه المدرس في الوصول الى الأهداف التي يقصد أن يحققها من الموقف التعليمي، ويشتمل مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي يقوم بها المدرس في الفصل تعاوناً مع الطلاب لتوضيح فهم أو حقيقة أو التوصل إلى استنتاج متعلق بمحتويات الدرس.

كما قاله كامل وأحمد طعيمة "إن طريقة التعليم مفهوم أوسع من مجرد إجراءات تعليمية يقوم بها المعلم في الفصل". تعني بطريقة التعليم "الخطة الكلمة والشاملة التي يستعان بها في تحقيق الغرض التربوي المنشود".^٢

لتحقيق أهداف التعليم التي تم تحديدها، يجب أن يعرف المعلم طرقاً مختلفة. من خلال فهم طبيعة الأساليب

^١ رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة المكرمة: جامعة

أم القري، ١٩٨٦)، ٢١٤.

^٢ طعيمة، طرائق تدريس العربية لغير الناطقين بها، ٦٩.

المختلفة، سيحدد المعلم الطريقة الأكثر ملاءمة للموقف والظروف بسهولة. يعتمد استخدام.

طرق التدريس بشكل كبير على أهداف التعليم. المتطلبات التي يجب أن يأخذها المعلمون في الاعتبار عند استخدام طرق التعليم كما يلي:^٢

(١) يجب أن تحفز الطريقة المستخدمة تحفيز الطلاب أو اهتمامهم أو حماسهم للتعليم.

(٢) يمكن أن تحفز الطريقة المستخدمة رغبة الطلاب في التعليم بشكل أكبر.

(٣) يجب أن توفر الطريقة المستخدمة الفرص للطلاب لتحقيق نتائج العمل.

(٤) يجب أن تكون الطريقة المستخدمة قادرة على ضمان تنمية أنشطة شخصية الطلاب.

(٥) أن تكون الطريقة المستخدمة قادرة على تعليم الطلاب مهارات الدراسة الذاتية

وكيفية اكتساب المعرفة من خلال الجهد الشخصي.

(٦) يجب أن تكون الطريقة المستخدمة قادرة على غرس وتنمية قيم الطلاب ومواقفهم في

الحياة اليومية.

^٢ Inayatullah, "Metode-Metode Dalam Pembelajaran Bahasa Arab."

بناء على ما ذكر العبارات التي يستدلون بها العلماء التربوية لتعبير الطريقة الدراسية فتقول الباحثة إن طريقة هي الكيفية لتحويل العلوم إلى الطلاب لحصول أهداف الدراسة.

(ب) أنواع طرائق تعليم اللغة العربية

يتضح أن الحديث عن طرائق تدريس اللغة العربية كما تقدم من البحث لن يفرق ابدا من العناصر الثلاثة الأخرى للمنهج: الأهداف والمحتوى الدراسي والتقييم التعليمي. ولما يقوم بين تلك العناصر علاقة وطيدة ولايجوز الفصل بينهما رغم من أن الباحثة تركز في هذا المبحث العرض عن طريقة تعليم اللغة العربية إلا أنه يود أن تشرح كذلك يوجه عام تلك العناصر الثلاثة الأخر للمنهج.

وبالإضافة إلى ذلك، كما ذكره السابق مصطفى طرق مختلفة ترافق تعليم اللغة العربية. يختلف كل معلم في تقديم المواد. التكيف مع القدرات والخبرات المكتسبة. كل ما في الأمر أن المعلمين لا يمكنهم اختيار طريقة واحدة فقط في التعليم. من بين الأساليب المختلفة التي ظهرت، لا يزال بعضها يستخدم جيلا من وراء جيل.^٤

ولما كان أهداف التدريس نقطة الانطلاق وأمرأ رئيسيا في اختيار طريقة التدريس المناسبة ويتوقف نجاح

^٤ Mustafa Mustafa, "Dinamika Metode Pembelajaran Bahasa Arab," *Loghat Arabi: Jurnal Bahasa Arab Dan Pendidikan Bahasa Arab* ١, no. ٢ (٢٠٢١): ٥٦, <https://doi.org/10.36910/la.v1i2.17>.

التدريس عليها فعلى كل مدرس أن تستقر في ذهنه الأهداف الرئيسية في تدريس اللغة العربية. وجدير بالذكر أيضا أن كل عملية تدريس اللغة العربية - شأن عملية التدريس لمواد دراسية أخرى - أهدافا خاصة قد يخالف بعضها بعضا. فاختلاف في الأهداف يستلزم اختلافا في طريقة التدريس يجب أن تحدد دائما في ضوء الأهداف.^٥

إن تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في عصرنا الحاضر فستمد من أساسيات تعليم اللغات الأجنبية وطرائق تدريسها المنثبة من نتائج الدراسات اللغوية والنفسية التي ظهرت بعض معالمها في النصف الأول من القرن العشرين. فتلك الطرائق ينبغي أن يعرفها معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ويحتاج منها ما يتفق مع طبيعة اللغة العربية، ويناسب الطلاب، ويحقق أهدافهم و أهداف البرنامج.^٦

واعتمادا على كل ما تقدم، يجب على كل مدرس اللغة العربية أن يعرف أنواع طرائق تدريس اللغة العربية التي يمكن للباحثة إجمالها كما يأتي:

^٥ د. محمود كامل الناقه، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (أسسه - مداخله - طرق تدريسه)، ٩ (مكة المكرمة: نسخة رقم، ١٩٨٥)، ٥٦.

^٦ د. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، "طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى"، مجلة الممارسات اللغوية (الرياض: ايسيسكو، ٢٠٠٢)، ٩-١٠.

- ١ . طريقة القواعد والترجمة.
- ٢ . الطريقة المباشرة.
- ٣ . الطريقة القراءة.
- ٤ . الطريقة السمعية البصرية.

(١) الطريقة القواعد والترجمة

إنه من المثير الإهتمام أن طريقة القواعد والترجمة ليست بالجديدة. وإن لها تسميات شتى واستعملها المدرسون منذ عدة سنوات. فقد سميت هذه الطريقة بالطريقة الكلاسيكية نسبة لاستعمالها في تعليم اللغات الكلاسيكية كالاتينية والإغريقية.^٧ تعتمد هذه الطريقة على تدريب الطلاب على قراءة النصوص وترجمتها وتعتبر التدريب على الكتابة وتقليد النصوص شيئاً مهماً رئيسياً ويميز الكتب التي اتبعت هذه الطريقة بالتركيز على تفاصيل قواعد اللغة. ويكون حفظ المفردات أساسياً من خلال الترجمة شرط لممارسة اللغة. وبجانب ذلك فإنها تركز وتهتم بقراءة النصوص وترجمتها وعندها العناية الكبيرة بالنص الأدبي إليها على أنها مهمة في المراحل المبكرة من التعلم.

^٧ ديان لارسن and فريمان، أساليب ومبادئ في تدريس اللغة، ed. ترجمة: عائشة موسى

السعيد (جامعة الملك سعود، ١٩٩٧)، ٢١.

فهذه الطريقة مقيدة في التعليم بالكتب المقررة، لا بد لتعلم اللغة الأجنبية بواسطة اللغة الأم. وكانت العلاقة بين المدرس والتلاميذ أثناء العملية التعليمية علاقة تقليدية، حيث يسيطر المدرس على الفصل ولا يكون للتلاميذ إلا أن يفعلوا ما يطلب منهم. ومن أهم هذه الطريقة نلخص كما يلي:

(أ) تحتم هذه الطريقة بمهارة القراءة والترجمة والكتابة، ولا تحتم بمهارة الكلام.

(ب) تستعمل هذه الطريقة لغة الأم للمتعلم كوسيلة رئيسية لتعليم اللغة المنشودة.

(ج) تحتم بالأحكام النحوية، كوسيلة لتعليم اللغة الأجنبية وضبط صحتها.

(٢) الطريقة المباشرة

Direct يعني مباشرة *Direct Method* أو الطريقة المباشرة هي طريقة لعرض موضوع اللغة الأجنبية حيث يستخدم المعلم اللغة الأجنبية بشكل مباشر كلغة التدريس، ودون استخدام لغة الطلاب على الإطلاق في التدريس.^٨ إذا كانت هناك كلمات

^٨ Muhammad Ridwan Fauzi, "Implementasi Metode Langsung Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di Pondok Pesantren Syamsul ' Ulum Sukabumi The Implementation of Direct Method in Arabic Teaching and Learning at Syamsul ' Ulum Boarding School Sukabumi Muhammad Ridwan Fauzi Sekolah Tinggi Aga," *Jurnal Pendidikan Agama Islam* ٠١, no. ٠١ (٢٠١٩): ١-١٣.

يصعب على الطلاب فهمها، فيمكن للمدرس تفسيرها باستخدام الدعائم والتوضيح وما إلى ذلك. هذه الطريقة هي طريقة الرائجة بين المعلمين، وأصبح لأصحابها نفوذ كبير على معلم اللغة الحديثة والمصطلح الذي انتشر بصورة أسرع فقد كان اسم الطريقة المباشرة.⁹ عندما تراقب في النشاط اللغوي أن التلاميذ يمكنهم تعلم فهم اللغة عن سبيل الإستماع لقد كبير من التكلم بها وعن طريق التحدث بها في مواقف حيوية ومناسبة للطلاب. وتراقب أيضا أن هذه الطريقة هي التي يتعلم بها التلاميذ لغتهم الوطنية وكذا اللغة الثانية دون صعوبات كثيرة عندما ينتقلون إلى بيئة هذه اللغة الثانية.

ظهرة هذه الطريقة المباشرة التي تمتاز كما يلي:

١. هذه الطريقة تعطي الأولوية لمهارة الكلام بدلا من المهارات الأخرى كمهارة القراءة مهارة الكتابة والترجمة، أن اللغة هي الكلام بشكل الأساس.
٢. أن لغة الأم لا مكان لها في تعليم اللغة الأجنبية.

⁹ Amin Nasir et al., *Bunga Rampai: Strategi & Pembelajaran Bahasa Arab* (فعالية استخدام الكتاب الدراسي هيا تتعلم اللغة العربية على المدخل السياقي) Edisi Pert (Kudus: Nusa Litera Inspiras, ٢٠٢٠), ٢٧.

٣. الأحكام النحوية لا تستخدم في هذه الطريقة، لأن هذه الطريقة ترى أن هذه الأحكام لا تفيد في اكساب المهارة اللغوية المطلوبة.

(٣) الطريقة القراءة

بدأت طريقة القراءة بالاهتمام بالترجمة ودقة التعبير، والتقليل من الممارسة والتدريب الشفويين، أما القواعد النحوية فنظرت إليها باعتبارها مرحلة تأتي متأخرة في تعلم اللغة، ولقد تطورت الطريقة فأخذت تدرب الطلاب على قراءة اللغة الأجنبية التي يتعلمونها، وادراك المعنى بطريقة مباشرة وبدون تركيز على ترجمة ما قرءوه، ومن هنا ظهرت العناية بالقراءة الصامتة الواسعة بدون ترجمة، وتشجيع الطلاب على القراءة الحرة خارج الفصل، وعندما أخذت هذه الطريقة تهتم بالسلامة والطلاقة في القراءة أخذت تهتم بتدريب الطلاب على النطق الصحيح للغة المتكلمة وفهمها مع استخدام لغة سهلة وأماط بسيطة من الحديث، كما توجهت إلى تنمية قدرتهم على القراءة الجهرية ومتابعة المقروء بعقولهم من أجل فهمه تماما كما يتم في القراءة الصامتة.^{١٠}

(٤) الطريقة السمعية الشفهية

فظهرت مداخل ومذاهب لتعليم اللغات الأجنبية، تهتم بالجانب الشفهي المسموع من اللغة،

^{١٠} طعيمة، طرائق تدريس العربية لغير الناطقين بها، ٧٧.

كالمذهب الشفهي *The Oral Approach* أو المذهب المبني على المواقف *The Situational Approach*، الذي تطور فيما بعد إلى المذهب السمعي الشفهي، وقد تمخضت عن هذه المداخل طرائق لتدريس اللغات، كان من أبرزها الطريقة السمعية الشفهية.^{١١}

وتركز هذه الطريقة الاهتمام بتكوين الذوق اللغوي وهو القدرة على التفكير باللغة الهدف والتحدث بها بشكل عفوي. ومن الخصائص والحقائق هذه الطريقة كما يلي:

١. إن اللغة حديث وليست بكتابة، ولذلك يدرسون اللغة كما هي وكما ينطق أهلها بها وكما يسمع من أهلها كما يناقش طريقة النحو والترجمة.
٢. لأن اللغة المجموعة منتظمة من العادات، إن اللغة مكتسبة كما أن العادات مكتسبة ويمكن فهم هذه اللغة عن طريق الاحتكاك ومراقبة السلوك.

٣. إن اللغة هي ما يتحدثها بها أصحابها بالفعل وليس ما ينبغي أن يتحدث به.
٤. إن للغات خصائص وهي تختلف بعضها عن بعض. وتعتمد اللغة على السمع

^{١١} العصيلي، "طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى"، ٩٠.

والشفهية ولذلك تؤخذ اللغة كما يريدتها
البعض.

٢. تعليم اللغة العربية

(أ) مفهوم التعليم

عملية التعليم هي من ترتيب النشاط التي تورط كل عناصر ولها نظام، يعني كل شئ كلي الذي تنقسم على العناصر التي يفاعها بعض من بعض في سبيل الوصول إلى غاية التعليم المثبتة قبلها. وعناصر التعليم هي: المادة وغرض التعليم والتقويم الطالب والمعلم وكذلك وسيلة التعليم، ولكل عناصر علاقة قوية. إن التعليم هو تركيبة تتكون من مواد وعنصور ومرافق، ومعدات وإجراءات تؤثر في بعضها البعض لتحقيق أهداف التعليم، وفي هذه الحالة يتألف الأشخاص المتورطون في نظام التدريس من الطلاب والمعلمين وغيرهم من الموظفين والمواد التي تشتمل على الكتب واللوحات البيضاء وغيرها. المرافق والمعدات تتكون من الفصول الدراسية والسمعي والبصري. وتشتمل الإجراءات جدويل وأساليب تقديم المعلومات وممارسة الدراسة والفحص وغيرها.^{١٢}

إذا نظرنا إلى تطور تعليم اللغة الأجنبية، لوجدنا أن هناك الجهود والمحاولات لإيجاد حل تعليم اللغة العربية

^{١٢} Oemar Halamik, *Kurikulum Dan Pembelajaran*, Ed. ١, cet. (Jakarta: Bumi Aksara, ٢٠١٥), ٥٧.

فعال ومؤثر، ولكن النتيجة بخلاف ذلك على ما بذوله من الجهاد بالنسبة على ما حصلوه من الأم السابقة. وقد سجل التاريخ أن تعليم اللغة الأجنبية تبدأ بنموذج تعليم خصوصي (*private*)، ولأن في الأيام الماضية يختص بتعليم اللغة الأجنبية من أبناء كبار الشخصيات في ذلك الزمان.^{١٣}

فنحن نعلم أن اللغة العربية تتكون على فنون أربعة هي (الإستماع، الكلام، القراءة، الكتابة) وأن هذه الفنون متكاملة بطبيعتها، يؤثر كل فن منها في غيره من الفنون ويتأثر به. حين نتعامل مع اللغة استقبالا "سواء بالإستماع أو القراءة" أو إرسالاً "سواء بالحديث أو الكتابة" فإنما نوظف كل ما يتصل بفروع اللغة من تعبير أو إملاء أو قواعد.

ب) أهداف تعليم اللغة العربية

عند الحديث وظيفة اللغة في حياة الأفراد والجامعات، سنتبين أنه يمكن حصر استعمال اللغة في المواقف الوظيفية التالية:^{١٤}

^{١٣} Faisal Mubarak, "دراسة في واقع تعليم"، *Jurnal Ilmu Bahasa Arab Dan LISANUNA: Lساننا "اللغة العربية بإندونيسيا Pembelajarannya* ٨, no. ٢ (March ٢٠, ٢٠١٩): ٧٧, <https://doi.org/10.22373/Is.v8i2.4554>.

^{١٤} وليد احمد جابر، تدريس اللغة العربية : مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية (دار الفكر للطباعة

والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢)، ١٩.

(١) الإستماع : الاصغاء لما يقال بالفصحى من أجل فهمه.

(٢) الكلام: التعبير عن الأفكار والمشاعر والحاجات بالفصحى.

(٣) القراءة : قراءة ما يكتب بالفصحى.

(٤) الكتابة: كتابة ما أراد الإنسان نقله إلى الآخرين بالفصحى.

ج) تعليم مهارة الكلام

في تعليم اللغة، تعتبر اللغة العربية لغة مهمة للتعلم، وخاصة مهارات الكلام. كلغة عالمية، يستحق الطلاب أن يكونوا مجهزين بشكل فعال باللغة العربية. من خلال التحدث، سيتم إنشاء اتصال مباشر، لأن الكلام هو الأداة الرئيسية في تعلم اللغة.

تتطلب مهارات التحدث التمكن من التعبير اللفظي لدعم المهارات اللغوية الرئيسية. في التعلم، لمهارة الكلام أهميتها الخاص بما في ذلك: ١٥

(أ) استخدام اللغة المحكية في الأسرة عند شرح الدروس من المدرسة.

(ب) البدء في شرح المادة باللغة العربية بشرح شفهي.

^{١٥} Halimatus Sa'diyah, "Bermain Peran (Role Playing) Dalam Pembelajaran Maharah Al-Kalam Di PKPBA UIN Maliki Malang," *Tarbiyatuna: Jurnal Pendidikan Ilmiah* ٣, no. ٢ (٢٠١٨): ١-٢٩, <http://ejournal.kopertais.or.id/mataraman/index.php/tarbiyatuna/article/view/٣٤٩٥>.

ج) لا يعقل إذا كان تعلم القراءة والكتابة بدون الكلام. مع المستوى إلحاح الكلام المذكور أعلاه، فإن ممارسة الكلام اللغة العربية أمر مهم، خاصة في عملية التعليم، حيث يؤدي عدم ممارسة الكلام. في عملية التعلم إلى تعلم أقل فاعلية يجب الحصول عليه إتقان العادات اللغوية.

إن الحاجة الملحة في تعليم مهارات الكلام باللغة العربية هي مؤشر على أن الشخص يقال إنه ناجح في تعليم اللغة ، إذا كان قادرا على التحدث باللغة بشكل جيد. لأن أكثر وسائل الإعلام استخداما من قبل البشر في التواصل تتحدث. وتعليم هذه المهارة يأتي معرفة الدراس أصوات اللغة العربية، ومعرفة التمييز بين الأصوات المختلفة. المهارات اللازمة في المستمع الجيد السالف ذكرها أي أن تعليمها يأتي بعد ألفة الدراس لأصوات اللغة عن طريق الإستماع، إن الإستماع هو المهارة الأولى لتعليم اللغة، ولكي نعرف أنه أجاد هذه المهارة الإستماع لابد أن يعبر عنها بالنطق والحديث، ومن ثم فأن الحديث يعد المهارة الثانية لتعليم اللغة.

ويزال المتعلم مهارة النطق والحديث عندما يجب عن أسئلة المدرس شفها أو يسئل بدوره بعض الأسئلة، أو يشترك في حديث أو مناقشة، هذا داخل حجرة الدراسة، أما خارج حجرة الدراسة فإنه يستخدم هذه المهارة في شتى مناحى الحياة في السوق، وفي المباركة العامة مع الوملاء في السكن، عند شرائه

ما يحتاج، في مطعم وغير ذلك وأجادة هذه المهارة لدى الطلاب تحقق له الهدف العام من تعليم اللغة وهو القدرة علة الاتصال بالآخرين متحدث اللغة العربية.

يعتبر الكلام جزءا اساسيا في منهج تعليم اللغة الأجنبية وذلك لأنه يمثل الجزء العملي والتطبيقي لتعليم اللغة، وكثيرا ما نجد أن تعليم اللغة العربية يهدف إلى التمكن والكلام والنطق بهذه اللغة، فمهارة الكلام هي المهارة من الأساسية الثانية بعد مهارة الإستماع. ولقد اشتدت الحاجة لهذه المهارة في بداية النصف الثاني من هذا القرن بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية، وتزايد وسائل الإتصال، والتحرك الواسع من بلد إلى بلد، حتى لقد أدى تزايد الحاجة للإتصال الشفهي بين الناس إلى إعادة النظر في طرق تعليم اللغة الثانية.^{١٦}

ولا شك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم. أي أنهم يتكلمون أكثر من مما يكتبون. ومن هنا الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان. وعلى ذلك يعتبر الكلام اهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها. الكلام مهارة انتاحية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات، والتمكن من الصيغ النحوية ونظام

^{١٦} الدكتور رشدي احمد طعيمة، "تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه واساليبه" (مصر:

ايسيسكو، ١٩٨٩)، ١٦٠.

ترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث.^{١٧}

وفي تعليم الكلام لا بد على المعلم مراعاة الأسس ويرى رشدي أحمد طعيمة الأسس في تعليم الكلام منها :^{١٨}

١. نطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً.
 ٢. التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تمييزاً واضحاً مثل: ذ، ز، ظ الخ.
 ٣. التمييز عند النطق بين الحركة القصيرة والطويلة.
 ٤. التعبير عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية المناسبة.
 ٥. حكاية الخبرات الشخصية بطريقة جذابة مناسبة.
 ٦. التعبير عن الأفكار بالقدر المناسب من اللغة، فلا هو بالطويل الممل ولا هو بالقصير المخل.
 ٧. عند قيام الطلاب بالتدريبات، عليهم أن يكونوا واعين لمعنى ما يقال، وعليهم إضافة أنشطة غير الحوار.
 ٨. استخدام عبارات المجاملة والتحية استخداماً سليماً في ضوء فهمه للثقافة العربية.
- ومما قد سبق أبرز الباحثة أن مهارة الكلام هو أداء لغوي صوتي يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة والفهم ومراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة التي يحتاج إليها الفرد عند الاتصال المباشر مع الآخرين.

^{١٧} طعيمة، طرائق تدريس العربية لغير الناطقين بها، ١٥٣.

^{١٨} طعيمة، "تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه"، ١١٧.

٣. مهارة الكلام

أ) مفهوم مهارة الكلام

وعن طبيعة تعلم مهارات التحدث اقترح رشدي أحمد طعيمة أن المقصود بتعلم مهارة الكلام هو الممارسة أو ممارسة التحدث.^{١٩} الكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو المعنى القائم بالذات الذي يعبر عنه بألفاظ، يقال في نفسي الكلام، وفي اصطلاح النحاة: الجملة المركبة المفيدة.^{٢٠} مهارة الكلام باللغة العربية هي البراعة والسرعة في التعبير عن الأفكار والمشاعر وكذلك الدقة والصواب في اختيار المفردات والجملة باللغة العربية شفهيًا.^{٢١}

مهارة الكلام هي مهارة نطق الأصوات أو الكلمات التي تعبر أو تنقل النوايا والأفكار والمشاعر التي يتم ترتيبها وتطويرها وفقا لاحتياجات المستمع بحيث يمكن فهم ما يتم نقله من قبل الآخر. شخص، بمعنى أوسع، التحدث هو نظام من العلامات التي يمكن سماعها ورؤيتها

^{١٩} طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ٤٨٦.

^{٢٠} Muhammad Evan Alfian, "مهارة الكلام وتعليمها," *Arabia, Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* ٧, no. ١ (٢٠١٦): ١٠٣-٢١, <https://doi.org/10.21043/arabia.v0i1.1409>.

^{٢١} Nurlaila Nulaila, Nurdiniawati Nurdiniawati, and St. Amnah, "Meningkatkan Kemampuan Maharah Kalam Dan Kitabah Pada Mahasiswa Prodi PBA Fakultas Tarbiyah IAI Muhammadiyah BIMA," *Taroa: Jurnal Pengabdian Masyarakat* ١, no. ١ (January ١٦, ٢٠٢٢): ٣٩-٥١, <https://doi.org/10.52266/taroa.v1i1.739>.

والتي تستخدم عددا من العضلات والأنسجة العضلية في جسم الإنسان لنقل الأفكار من أجل تلبية احتياجاتهم.^{٢٢} والكلام عند النحاة عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها.^{٢٣} فمهارة الكلام هي القدرة على استخدام الكلمات للتعبير عن الأفكار، الرأي، الرغبة أو الشعور إلى رفيق التحدث. كما أن الكلام يعتبر عملية انفعالية اجتماعية، فهناك مصدر للأفكار والإتجاه الذي تأخذه والموقف الذي تقال فيه والشخص الذي تقال له. معنى هذا أن الكلام هو عملية تبدأ صوتية وتنتهي بإتمام عملية اتصال مع متحدث من أبناء اللغة في موقف اجتماعي. ومن هنا فالغرض من الكلام نقل المعنى، والحقيقة أنه ليس هناك اتصال حقيقي دون معنى، ولا معنى حقيقي دون ان تتوافر في الرسالة ناحية عقلية وناحية انفعالية اجتماعية، وهما ناحيتان تعطيان للرسالة أهميتها ومعناها.

(ب) أهمية الكلام

الكلام تظهر من أهمية الكلام ذاته في اللغة الأجنبية. فالكلام في منهج تعليم اللغة الأجنبية يكون جزءا

^{٢٢} Miftachul Taubah and Muhammad Nur Hadi, "Aplikasi Tik Tok Sebagai Media Pembelajaran Maharah Kalam," *Jurnal Mu'allim* ٢, no. ١ (August ١٠, ٢٠٢٠): ٥٧-٦٥, <https://doi.org/10.30891/muallim.v2i1.2201>.

^{٢٣} عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك

(القاهرة: دار التراث، ١٩٨٠)، ٣٠.

رئيساً، وهذا من أهم أهداف تعلم لغة أجنبية عند القائمون على هذا الميدان.^{٢٤} ولا شك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم. أي أنهم يتكلمون أكثر من مما يكتبون. ومن هنا الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان. وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخدامها. الكلام مهارة انتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات، والتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث.^{٢٥}

من الآراء السابقة نستنتج أن مهارة الكلام، خصوصاً الكلام باللغة العربية شئ مهم للأولاد. لذلك ينبغي أن يركز مدرس اللغة العربية هذه المهارة في تعليمه حتى يستطيع الأولاد أن يستخدموها لتعبير آراءه ولقضاء حاجاته وللاتصال مع الآخرين. ولما كان للكلام منزلته الخاصة بين فروع اللغة العربية وهو أنه الغاية من كل فروع

^{٢٤} طعيمة، طرائق تدريس العربية لغير الناطقين بها، ١٢٩.

^{٢٥} الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (أسسه - مداخلة - طرق تدريسه)،

اللغة، سنحاول هنا أن نوضح أهمية الكلام قي الحياة في

نقاط محددة تكشف لنا جوانب من هذه الأهمية:^{٢٦}

١. من المؤكد أن الكلام كوسيلة إفهام سبق الكتابة في الوجود، فالإنسان تكلم قبل أن يكتب، ولذلك فإن الكلام خادمة للكتابة.

٢. التدريب على الكلام يعود الإنسان الطلاقة في التعبير عن أفكارها، والقدرة على المبادئة ومواجهة الجماهير.

٣. الحياة المعاصرة بما فيها من حرية وثقافة، في حاجة ماسة إلى المناقشة وابداء الرأي والإقناع، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع على التحدث.

٤. والكلام ليس وسيلة لطمأنة الناس المنتقلين فقط، بل طمأنة أهلهم وذوهم.

٥. والكلام مؤثر صادق الى حد ما للحكم على المتكلم ومعرفة مستواه وغير ذلك لأن المتكلمين على اختلاف أنواعهم.

٦. والكلام وسيلة الاقناع والفهم والافهام بين المتكلم والمخاطب.

٧. والكلام وسيلة لتنقيس الفرد عما يعانیه، لأن تعبير الفرد عن نفسه ولو كان يحدث نفسه علاج نفسي

^{٢٦} احمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية : ماهيتها و طرائق تدريسها (الرياض: دار المسلم،

١٩٩٢)، ٨٧-٨٨.

يخفف من حدة الأزمة التي يعانيتها أو المواقف التي يتعرض لها.

٨. والكلام نشاط إنساني يقوم به الصغير والكبير.
٩. والكلام وسيلة رئيسية في العملية التعليمية في مختلف مراحلها.

ج) أهداف الكلام

كان تعليم مهارة الكلام من أهم المهارات اللغوية وذلك لأن الكلام مهارة إيجابية تتطلب الطلاب أن يشاركوا مشاركة إيجابية عن مواقفهم السالي، وكثير ما يجد أن متعلم اللغة يهدف إلى تمكن من التحدث بهذه اللغة، فمهارة الكلام جزء أساسي في تعليم اللغة الأجنبية وكذلك في تعليم اللغة العربية.^{٢٧}

بصفته أداة اجتماعية أو أداة شركة أو أداة مهنية، فإن التحدث بشكل أساسي له ثلاثة أغراض عامة، وهي (١) للإبلاغ والإبلاغ (to inform) (٢) للترفيه والتسلية (to entertain)، والإقناع، والدعوة، والحث، والإقناع (to persuade).^{٢٨} وقد يكون هناك مزيج من هذه النوايا، على سبيل المثال بين نية الإعلام والتسلية، أو بين الترفيه والإقناع أو أي شيء آخر.

^{٢٧} Juwairiyah Dahlan, *Metode Belajar Mengajar Bahasa Arab* (Surabaya: Al Ikhlas, ١٩٩٢), ١٠٤.

^{٢٨} Hilmi, "Metode Inovatif Pembelajaran Maharah Kalam," *Jurnal Intelektualita* ١٠, no. ١ (٢٠٢١): ١٨٠-٩٢, <https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/intel/article/view/١٠٦٦٤>.

أوضح محمود كامل الناقبة ورشدي أحمد طعيمة^{٢٩} أن هناك أهداف عامة لتعليم الحديث يمكن أن نعرض لأهمها فيما يلي :

- (١) أن ينطق المتكلم أصوات اللغة العربية، وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم والمختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.
- (٢) أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.
- (٣) أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.
- (٤) أن يعبر عن أفكاره مستخدم الصيغ النحوية المناسبة.
- (٥) أن يعبر عن أفكاره النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.
- (٦) أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز الحال ونظام الفعل وأزمنة وغير ذلك مما يلزم عن المتكلم بالعربية.
- (٧) أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدرته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية.
- (٨) أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه الاجتماعي وطبيعة عمله، وأن

^{٢٩} طعيمة، طرائق تدريس العربية لغير الناطقين بها، ١٦٠.

يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي والإسلامي.

(٩) أن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما في مواقف الحديث البسيطة.

(١٠) أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابطة لفترات زمنية مقبولة.

(د) طريقة تعليم مهارة الكلام

بناء على جوانب مهارة الكلام فأن الطريقة

الصحيحة في التعليم مهارة الكلام هي طريقة يمكن أن

تخفر الطلاب على التحدث باللغة العربية. طرق ما يلي:

(١) المحادثة

المحادثة هي طريقة لعرض مواد تعليم

اللغة العربية من خلال الحوار. المعنى الضمني

هو أن هذه الطريقة تؤكد على تحليل ووصف

اللغة التي يجب تعلمها من خلال البدء من

نظام الصوت، ثم نظام تكوين الكلمات

(مورفولوجيا) لأنه يتضمن بنية اللغة ككل. في

هذه الحالة يتم التأكيد على أنظمة الضغط

والنغمات وغيرها. وهكذا يتم تدريس اللغة

الهدف من خلال الاهتمام بنطق الكلمات

والممارسة المكثفة المتكررة. من المتوقع أن

يؤدي تطبيق طريقة المحاضرة إلى تحسين نتائج

التعليم للطلاب المقيدین بشدة بقدرتهم على
 حفظ المفردات والجمل الجديدة كما يختبرها
 الطلاب.^{٣٠}

(٢) لعب الأدوار (التمثيل)

في هذه النشاط، يعطي المعلم مهما
 للطلاب في شكل أدوار معينة يجب القيام
 بها. يجب التعديل الدور المعطى إلى مستوى
 الإتقان لغة الطلاب. بالطبع الأدوار
 المخصصة لمستوى المبتدئين ليست هي
 نفسها مع تلك المعطاة للمستويات المتوسطة
 المتقدمة. اللعب هذا الدور هي تقنية مفيدة
 للغاية في تدريب السلوك اللغوي. يمكن القيام
 بهذه المهمة من خلال البدء بطريقة بسيطة
 للغاية حتى تلك المعقدة التي تتطلب إتقان
 النمط المعقدة.^{٣١}

(٣) طريقة سرد القصص

هذه الطريقة يطلب الطلاب أن
 يخبروا عن تجاربهم أو ذكرياتهم أو الأحداث
 التي مروا بها الأحداث التي تم تصميمها. على

^{٣٠} Hastang Nur, "Penerapan Metode Muhadatsah Dalam Meningkatkan Hasil Belajar Maharah Kalam Peserta Didik.," *Lentera Pendidikan : Jurnal Ilmu Tarbiyah Dan Keguruan* ٢٠, no. ٢ (December ٢٠, ٢٠١٧): ١٧٧-٨٧, <https://doi.org/10.24252/lp.2017v20n2i4>.

^{٣١} Hilmi, "Metode Inovatif Pembelajaran Maharah Kalam."

سبيل المثال، يطلب المعلم من الطلاب إلى أمام الفصل لأن يجبر عن الأنشطة التي يتم تنفيذها عندما يقضي الطلاب عطلة المدرسية مع عائلاتهم في المنزل.

هـ) المشكلات في تعليم مهارة الكلام

عملية تعليم اللغة العربية، وخاصة في تعليم الكلام، لا تسير على الفور وفقا للإجراءات الحالية. هناك العديد من العقبات من مختلف الجوانب التي يواجهها كل من المعلمين والطلاب. عندها ستكون هذه مشكلة في التعليم يجب حلها. تنقسم المشكلات التي تظهر عادة في تعليم اللغة العربية لغير العرب إلى قسمين، يعني: ^{٣٢}

١. تشمل المشكلات اللغوية التي يواجهها الطلاب في

تعليم مهارة كلام:

(١) لا يزال الطلاب يواجهون صعوبة في قراءة النصوص العربية.

(٢) الطلاب ليس لديهم مفردات كافية.

(٣) لا يزال الطلاب يواجهون صعوبة في ترجمة جمل

معينة.

٢. تشمل المشكلات غير اللغوية التي يواجهها الطلاب في

تعليم مهارة كلام ما يلي:

^{٣٢} Lia fatra Nurlaela, "Problematika Pembelajaran Bahasa Arab Pada Keterampilan Berbicara Di Era Revolusi Industri ٤,٠," *Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab* ٦ (٢٠٢٠): ١.

- (١) الطلاب أقل اهتماما بالتعليم الذي يقوم به المعلم.
 (٢) الطريقة المستخدمة من قبل المعلم رتيبة.
 (٣) البيئة ليست داعمة في تعليم اللغة العربية.
 و) العوامل المؤثرة في تعليم مهارة الكلام

وفقا ل- (٢٣: ٢٠١١) Hamzah B. Uno ، يمكن أن تنشأ المهارة على الكلام بسبب عوامل داخلية وخارجية. العوامل الداخلية التي تؤثر على دافع التعليم هي الرغبة والرغبة في النجاح وتشجيع احتياجات التعليم والتوقعات. العوامل الخارجية التي تؤثر على مهارة الكلام هي التقدير وبيئة التعليم الموازية وأنشطة التعلم الممتعة.^{٣٣} والعوامل التي تؤثر مهارة الكلام في اللغة العربية إلى مجموعتين، وهما العوامل الداخلية والعوامل الخارجية هي عوامل داخل الفرد الذي يتعلم، في حين أن العوامل الخارجية هي العوامل موجودة خارج الفرد.

(١) العوامل الداخلية

يقصد بالدوافع الداخلية هو مظاهر النشاط التي تحدث في ذاتها، وليست مجرد وسيلة لشيء آخر،^{٣٤} ولها آثار عظيمة في تعلم الفرد وسلوكه وعمله. ودور المدرس مهم جدا

^{٣٣} Slameto, *Belajar Dan Faktor-Faktor Yang Mempengaruhinya*. (Jakarta: Rineka Cipta, ٢٠١٣), ١٢٤.

^{٣٤} طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ١٥٨.

ليدفع الطلبة حتى يظهر لهم تكوين الميول والرغبة والاستعداد والانفعال وغيرها من العوامل الداخلية.

(٢) العوامل الخارجية

(أ) عوامل البيئة الأسرية

عامل البيئة المنزلية أو العائلية هو أيضا البيئة الأولى والأهم في تحديد نجاح التعليم. أجواء البيئة المنزلية هادئة تماما، وسيؤثر اهتمام الآباء بتطوير عملية التعليم وتعليم أطفالهم على نجاح تعلمهم.

(ب) عوامل البيئة المدرسية

البيئة المدرسية ضرورية للغاية لتحديد نجاح تعلم الطالب. يؤثر هذا بشكل كبير على نجاح التعليم لدى الطلاب في المدارس بما في ذلك طرق التدريس، والمناهج الدراسية، وعلاقات المعلمين مع الطلاب، والدروس، ووقت المدرسة، والانضباط بشكل متسق.

(ز) دور المعلم في تعليم الكلام

كما عرفنا أن مهارة الكلام من أكثر مهارات اللغة حاجة لمجهود المعلم، ولذا فمسؤولية المعلم عن ترقية كفاءة الطلاب في الكلام مسؤولية مهمة كبيرة. وبالرغم أن من الوسائل وطرق وعدد من أساليب وإجراءات كانت مستعدة، وإجراءات كانت مستعدة، إلا يؤدي المعلم دورا في استخدامها لوصول نجاح عملية التعليم. ولمساعدة المعلم عن القيامه بدوره والوفاء مسؤولية بعض التوجيهات والإرشادات التي أكداها الناقه وطعيمة كما يلي:

(١) على المعلم أن يفسح صدره لأخطاء الطلاب ويقوم بتسجيلها أولا فأولا حتى يمكنه أن يفرد لها وقتا للعلاج والتدريب الصحيح. ولا يتدخل في أثناء الكلام. هذا يؤدي غالبا إلى الارتباك والتلجلج ثم الصمت.

(٢) الاشتراك الفعال للمعلم في النشاط اللغوية، إن تنمية مهارة الكلام أمر غير ممكن إلا إذا انخرط المتعلم في الكلام، وقام بالتعبير عن نفسه، ويرجع عدم اشتراك كثير من المعلم في أنشطة الكلام برغم أنهم لدراسة اللغة بشغف لتعلم الكلام إلى عدة أسباب:

(أ) أن ممارسة الكلام أصعب من الجلوس والاستماع.

(ب) كثير من المعلم لديهم إحساس مفرط بالذات ولا يجوبون ارتكاب أية أخطاء أو الظهور بمظهر الغباء أمام أقرانهم.

(ج) الخوف من الفشل أو التهكم والسخرية.

(د) لا بد أن يدرك المعلم أن الحماس في دراسة اللغة خاصة الكلام يتصل اتصالاً وثيقاً بالنجاح.

(هـ) في تدريبات الكلام القائمة على الأسئلة والإجابات القصيرة يحتاج المعلم لما هو أكثر من قدرته على استخدام الطريقة.^{٣٥}



^{٣٥} طعيمة، طرائق تدريس العربية لغير الناطقين بها، ١٣٣-١٣٧.

ب. الدراسات السابقة

١. دراسة حلمي^{٣٦} التأكيد على أن مهارة كلام مهارة بالغة الأهمية في تعليم اللغة العربية. عندما يجيد شخص ما التحدث، فإنه يعتبر قادراً على التواصل مع المجتمع الذي يستخدم اللغة العربية. ومع ذلك، فإن الواقع الموجود في هذا المجال، وخاصة في المدارس على مستوى الابتدائية والسنوية والعليا، هو أن قدرات الطلاب في مهارة كلام ضعيفة جداً، على سبيل المثال، في تقديم أنفسهم للغة العربية، يجدها العديد من الطلاب على مستوى العالية صعب، على الرغم من أنهم قد تعلموا اللغة العربية بالفعل. ما يقرب من ٥ سنوات من مستوى الابتدائية. انطلاقاً من هذا الافتراض، وفقاً للمؤلف، هناك حاجة كبيرة لابتكارات جديدة لتوقع نقاط ضعف الطلاب في مهارة الكلام. تحاول هذه الورقة وصف الأساليب المبتكرة في تعلم مهارة كلام. وأما الاختلاف بين دراسة حلمي ودراسة الباحثة هي موقع البحث في مؤسسة رسمية يعني في المدرسة، في حين أن هذه الدراسة الباحثة في مؤسسة غير رسمية يعني دورة ناطق العربية العالمية.

٢. دراسة محبوب حميدي عزيز، محمد شطي نووي، محمد الفان^{٣٧} مهارة كلام بحث تعليمي في برنامج الدورة الرمضانية الخاصة باللغة العربية في مدرسة دار اللغة ود دراساتيل الإسلامية الإسلامية الداخلية (PP. DLWI) من المثير للاهتمام دراسة *Pamekasan Madura*، لأن هذا

^{٣٦} Hilmi, "Metode Inovatif Pembelajaran Maharah Kalam."

^{٣٧} Mahbub Humaidi Aziz, "Pembelajaran Maharah Kalam Pada Program Kursus Bahasa Arab Pondok Pesantren Darul Lughah Wad Dirasatil Islamiyah," *Nady Al-Adab* ١٧, no. ١ (May ٣٠, ٢٠٢٠): ١٣, <https://doi.org/10.20906/jna.v17i1.8630>.

البرنامج يمكن أن يجعل المشاركين قادرين على التحدث باللغة العربية في ٢١ يوما وفقا لمستواهم وهم مبتضي، والمعتم، والمتقدم. كانت تقنيات جمع البيانات المستخدمة هي الملاحظة والمقابلات والاستبيانات والتوثيق. هذا سواء عن الدراسة الباحثة. وأما الإختلاف بين دراسة محبوب حميدي عزيز ودراسة الباحثة هي هذا البحث يختلف في مكان البحث.

٣. دراسة رتنا سعيدة^{٣٨} تعلم اللغة العربية في الواقع لن ينفصل أبدا عن الهدف الأخير لتعليم الإسلام والذي يتم استخدامه كأداة لفهم القيم الإسلامية داخل الإسلام ومورد القيم الأساسية وهو القرآن والحديث جنبًا إلى جنب مع كتب التوراة وكلها مكتوبة باللغة العربية. في الوقت الحالي، لا يوجد تعلم اللغة العربية في إندونيسيا في مؤسسة رسمية فقط، فهناك الكثير من المؤسسات غير الرسمية حيث يمكن للجميع تعلم اللغة العربية، أحدهم الفارسي. جوانب الإتفاق هذا البحث متساوي بالبحث الحالي وهو سواء في طريقة البحث وهي وصفية تحليلية. وجوانب الاختلاف هذا البحث يختلف في مكان البحث.

٤. دراسة محمد سلطان^{٣٩} كان هذا البحث يستخدم الدراسة النوعية لتحليل بياناته، ومجموع البيانات على طريقة المقابلة بالحوار مع رجال مدبري مركز اللغة في تربية المعلمين الإسلامية بمعهد الأمين الإسلامي

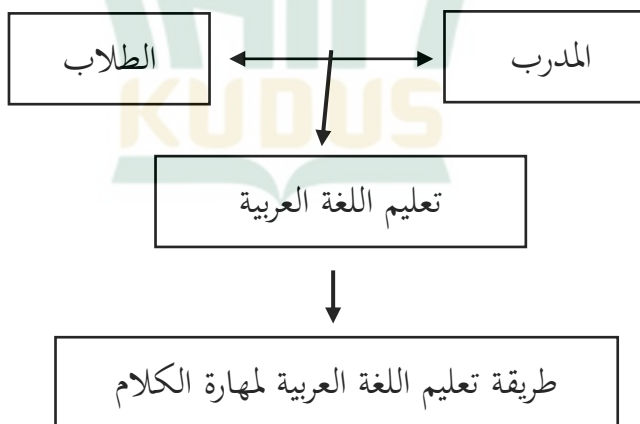
^{٣٨} Ratna Sa'idah, "Upaya Menciptakan Pembelajaran Bahasa Arab Yang Bermutu (Studi Atas Pembelajaran Bahasa Arab Di Lembaga Kursus Bahasa Arab 'Al-Farisi' Pare."

^{٣٩} muhammad sulthon, "طريقة تعليم اللغة العربية في ترقية مهارة الكلام،" *Lughawiyāt: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab* ٢, no. ١ (٢٠١٩): ٥٥–٦٥, <https://doi.org/10.3٨٠٧٣/lughawiyat.v2i1.1٤٨>.

بردوان سومنب مادورا ورجال مدبري دار اللغة العربية والفقعة السلفي بمعهد النقاية الإسلامي بمنطقة التي كولوء- كولوء سومنب مادورا ثم بعض الطلبة فيهما، وبطريقة الملاحظة ثم الوثيقة. أما لتحليل صحة البيانات فإنه قد قام بجمع البيانات وتنقصها ثم عرضها. هذا البحث متساو بالبحث الحالي في طريقة البحث وهي طريقة وصفية. وجوانب الاختلاف هذا البحث يختلف في مكان البحث.

ج. الإطار التفكري

إطار الفكر هو نموذج مفاهيمي لكيفية ارتباط النظرية بعوامل مختلفة تم تحديدها على أنها مشاكل مهمة. يجب طرح إطار التكفير في الدراسة إذا ما البحث يتعلق بمتغيرين أو أكثر. إذا كان البحث يناقش متغيرا واحدا فقط أو بشكل مستقلا، فإن مايفعله الباحثة هو تقديم أوصاف نظرية لكل متغير بالإضافة إلى حجج للتغيرات في حجم المتغيرات التي تمت دراستها.^{٤٠}



^{٤٠} Prof. Dr. Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D* (Bandung: Alfabeta, ٢٠١٥), ٢٨٨-٨٩.